

الدرس الثاني - التعليق على القاعدة (المراكشية) - الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى الوجه الثالث اي الوجه الثالث من الوجوه الدالة على ماذا؟ الدالة على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:00:00

قد تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الفاظ ومعاني القرآن الكريم وليس الالفاظ فقط اه دون المعاني. قال الوجه الثالث انه انه قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فبين انه - 00:00:20 وانزله عربيا لان يعقلوا. والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانيه. العقل هنا بمعنى الفهم يعني. نعم. كيف يمكن ان يعقل وان يفهم القرآن الكريم بوسائل من ضمن الوسائل التي جعلها الله عز وجل في هذا القرآن انه جعله باللسان وباللغة العربية. لماذا جعل القرآن باللغة - 00:00:40

باللغة وباللسان العربي لماذا؟ لاجل ان لاجل ان يفهموا. اذا دل على ما نزل القرآن باللغة العربية دل هذا على ان الاصل من هو السبب من نزول القرآن هو الفهم. نعم. لانه لو اراد ان ان يلبس عليهم لجعله بلغة اخرى كي لا يفهموا. لكن لما جعلوه باللغة العربية - 00:01:00

دل هذا على انه جعله عربيا لاجل غاية ولاجل وهو ماذا؟ فهم القرآن الكريم الوجه الرابع انه ذم من لا يفقهه اما من لا يفقه من القرآن. فقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وجعلنا على - 00:01:23 قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً. وقال تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. فلو كان المؤمنون لا يفقهونه ايضا لكانوا مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله به. هذا واضح؟ الله عز وجل ذم الكفار المنافقين في ماذا؟ انهم لا - 00:01:44 لا يفقه القرآن. اذا قلنا والعياذ بالله ان الصحابة كانوا لا يفقهون القرآن فيما يتعلق بالاسماء والصفات وهي آيات بالمئات. طيب صار صاروا مشابهين لمن؟ لكفار. وحاشاهم من ذلك. الوجه الخامس وهو الوجه القبلي الاخير انه سبحانه ذم من لم يكن حظه - 00:02:08

من السماع لمن لم يكن حظه من السماع الا سمع الصوت دون فهم المعنى واتباعه. قال تعالى ومثل الذين كفروا مثل الذي ينقع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. شبه الله - 00:02:28 عز وجل الذي يسمع القرآن ولا يفهمه بالراعي الذي عنده غنم يسوقهم فيصيح عليها الصوب بصوت تذهب يصيح عليه بصوت اخر اذا باليسار يصيح علي بصوت ستقف هل هي يعني اه تفهم شيئا من هذه الالفاظ؟ لا لا وانها فقط دعاء ونداء. نعم. فهذا حال من - 00:02:48

من يسمع القرآن ولا يفهم معانيه. وحاشى الصحابة ان يكونوا كذلك. وقال تعالى ام حسب ام تحسب ان اكثرهم او يعقلون؟ انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم - 00:03:11 ثم ماذا قال انفا؟ ماذا قال انفا؟ ما الجديد؟ يعني لم يفهموا شيئا. هذا حال المنافقين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وامثال ذلك. وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم. سمعوا صوته - 00:03:31

لكن هل فهموا حق الفهم؟ قال وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموه وقال قالوا ماذا قال انفا؟ انفا اي الساعة. وهذا كلام من لم يفقه قوله. فقال تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبع - [00:03:49](#)

واهوائهم. فمن جعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان غير عالمين بمعاني القرآن. جعلهم بمنزلة بمنزلة الكفار والمنافقين فيما ذمهم الله عليه. واضح؟ لذلك هذا القول قول خطير جدا - [00:04:09](#)

هذا قول خطير جدا. لذلك يقول الشيخ ابن تيمية في كتابه الاخر المسمى بدء تعارف العقل والنقل في عشر مجلدات تقريبا. اه فكرة الكتاب تقوم حول انه لا يوجد تعارض بين العقل والنقل هو. والنقل - [00:04:29](#)

لا يوجد تعارف بين النقل الصحيح والعقل الصحيح واضح وهذا الكتاب من اعظم الكتب شيخ الاسلام ابن تيمية لكنه من من اصعبها يعني. نعم يقول عنه ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني - [00:04:49](#)

لا يوجد في الوجود له نظير فاني. وكذا قواعد الكبار وانها اوفى من المئتين في الحساب نعم ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحظير الداني. المهم فيقول في هذا الكتاب شيخ الاسلام ابن تيمية فعلى قول هؤلاء - [00:05:11](#)

يعني على قول من؟ على قول المفوضة الذين يقولون ان هذه الالفاظ ليس لها فعلا. معناه وان الصحابة كانوا لا يعرفون معه. يلزم من قوله قال على قول هؤلاء يكون الانبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص - [00:05:33](#)

هذا هذا في الحاشية هذا نقله المحقق في الحاشية. يلزم منه ان الانبياء كانوا لا لا يعرفون معاني هذه الاسماء والصفات. لماذا لان هو اما ان يكون يعلم او يكون لا يعلم. ان كان لا يعلم فتلك مصيبة - [00:05:53](#)

وان كان يعلم فالمصيبة اعظم كان يعلم ولم يعلم معناها لم يؤدي الواجب الواجب. واضح طيب قال الوجه السادس وهو الوجه الاخير. ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فسروا للتابعين القرآن - [00:06:12](#)

جاءتنا اثار كثيرة تدل على ان الصحابة فسروا القرآن لمن؟ تابعين تابعين. هل يمكن ان يفسروه دون فهم لمعانيه؟ لا. كما قال عرفت عندك عرفته ام عرفته؟ قلت مشكلا وانا عندي خطأ مطبعي مكتوب عرفته. طيب يقول عرفت المصحف على ابن - [00:06:45](#)

من اوله الى اخره. اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. اذا يعرف المعنى ولا لا؟ يعرف المعنى. ولهذا قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به رواه الطبري. اذا هذا يدل على ان مجاهدا قد تلقى القرآن بفهمه عن من؟ عن ابن عباس - [00:07:05](#)

وهذا يدل على ابن عباس كان يفهم المعاني وهو يعني قد يكون اخذها من الصحابة الذين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ابن مسعود يقول لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيته. وكل واحد من اصحاب ابن مسعود وابن عباس نقلوا عنه من التفسير - [00:07:35](#)

ما لم يحصيه الا الله ولنقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها فان قال قائل الان سينتقل الى مسألة اخرى. اذا خلاصة الوجه السادس والاخير - [00:07:55](#)

الوجه السادس والاخير ان ان ان الصحابة قد فسروا القرآن. هذا في حد ذاته يكفي. يكفي يكفي لابطال مذهبهم لانهم لن يفسروا القرآن من من رؤوسهم او يفسروه باهوائهم. نعم. لا شك انهم قد اخذوا اصوله من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

الان انتقل الى الى اعتراض اعتراض به على هذا الكلام وسيجيب عنه. والاعتراض يقول فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا. ولو كان ذلك معلوما عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيه. هذا يعني - [00:08:33](#)

هذي شوفها. شوفها. الشبهة تقول انت تقول يا ابن تيمية ان الصحابة قد تلقوا معاني القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. نقول له نقول له جميل لكن هذا يشكل عليه امر. وهو اننا نظرنا في تفاسير الصحابة فوجدناهم مختلفين. ابن عباس - [00:08:53](#)

الاية بشيء. وابن مسعود يفسرها بشكل اخر. ابن عمر يفسرها بشيء. وعبد الله بن عمرو العاصي يفسرها بكذا. وابو بكر يفسر بكذا اذا في اختلاف بينهم او لا؟ في اختلاف. لو كان مصدر التلقي واحد هل سيختلفون؟ لا. لو كانوا كلهم اخذوا هذه المعاني كما تزعم انت - [00:09:13](#)

ابن تيمية كما تزعمون انهم اخذوه عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل

ستختلف تفسيراتهم؟ لا اذا هذا يبطل كلامك الذي يقول بانك تزعّم ان هؤلاء تلقوا معاني القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم.
واضة الشبهة؟ واضحة - 00:09:33

انظر الان كيف سيجيب هو عن هذه سيجيب عن هذه الشبهة من ثلاث وجوه؟ فيقال الاختلاف الثابت عن الصحابة. بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثره لا يخرج عن وجوه - 00:09:53

هذا كلام تفصيلي مهم جدا في فهم الاختلافات الواردة عن السلف. كيف تفهم الاختلاف الذي يرد عن السلف هل كل الخلافات على على درجة واحدة؟ لا. الخلاف على درجات. وعلى انواع - 00:10:13

على انواع احدها ان يعبر ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم بعبارة عبارة صاحبه. فالمسمى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر. مع ان كليهما حق - 00:10:33

بمنزلة تسمية الله تعالى باسمائه الحسنی وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه وقال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الخاسية - 00:10:53

فاذا قيل الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام فهي كلها اسماء لمسمى واحد سبحانه وتعالى. وان كان كل اسم يدل على نعت لله تعالى لا يدل عليه الاسم الاخر. ومثال هذا من التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. طيب ما معنى هذا الكلام -

00:11:09

هؤلاء الذين اعترضوا قالوا لو كان لو كان الصحابة تلقوا من مصدر واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع بينهم خلاف خلاف. نقول هذا الخلاف الذي ورد عن الصحابة على انواع. النوع الاول ان يكون الخلاف في التعبير فقط. والا المعنى واحد واحد. لما -

00:11:31

يسمي الله بالملك والآخر والآخر قدوس والآخر السلام والآخر المهيمن والآخر يقول غفور والثاني يقول عز هل هذا اختلاط؟ لا هل هذا اختلاف يضر؟ لا. لان هذه اسماء لمسمى وهو من؟ هو الله عز وجل. وان كان كل اسم منه له معنى خاص. بمعنى ان السلام من من يعني السلامة ونحو ذلك - 00:11:51

الرحيم والرحمن من الرحمة. طيب لكنها في النهاية هذه كلها لها معاني لكنها تدل مدلولها. تدل على من؟ على شيء واحد كذلك حينما يسمون النبي صلى الله عليه وسلم باسمائه احمد محمد العاقب الحاشر الماحي الذي يمحو الله به الكفر واضح - 00:12:17

هل هذي هل هذا اختلاف يضر؟ لا. لا. لانها كلها لمدلول واحد وهو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اه تسمية القرآن الكريم لما صحابي يقول هذا قرآن - 00:12:36

كان يقول هذا فرقان. وثالث يقول هذا كتاب. وهل هذا اختلاف يضر؟ ام لا. لانها لمسمى واحد. واحد. واضح اذا كثير من الصحابة كثير من الخلافات التي تردنا عن السلف هي من هذا النوع - 00:12:46

واضح؟ مثال ذلك في القرآن الكريم كلام العلماء في في تفسير الصراط المستقيم ما معنا اهدنا الصراط المستقيم. فهذا يقول هو الاسلام. الصراط المستقيم هو الاسلام. وهذا يقول القرآن اتباع القرآن - 00:13:03

وهذا يقول هو السنة والجماعة. وهذا يقول طريق العبودية. وهذا يقول طاعة الله ورسوله. طب هل في تناقض؟ ابدأ. هل في تعارض؟ ابدأ اذا هل هذا الخلاف يضر؟ هل هذا الخلاف يمنع انه انه كله اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل يمنع؟ ما يمنع -

00:13:24

اذا بطلت الشبهة يعني لو لم يكن الا هذا الوجه لبطلت الشبهة. نعم. يعني نقول لهم ان كثيرا من من الخلافات التي وردت عن الصحابة هي من هذا الجنس هي من اختلاف الذي يسميه العلماء اختلاف تنوع. وليس اختلاف تضاد - 00:13:44

اختلاف تنوع. وليس اختلاف تضاد ومعلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها يعني الصراط هو الاسلام في نفس الوقت القرآن لانه كتاب الاسلام هو القرآن. وهو السنة وهو الجماعة وهو طريق العبود. لا لا تعارضن هذا. ويسمى بهذه الاسماء كلها. ولكن -

00:14:04

كل منهم دل المخاطبة على النعت الذي به يعرف الصراط وينتفع بمعرفة ذلك النحت. واضح هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان يذكر كل منهم يعني من السلف ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض انواعه - [00:14:33](#)

او اعيانه على سبيل التمثيل للمخاطب. لا على سبيل الحصر والاحاطة. نعم كما لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز. لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز لو جاءك اعجمي قال لك ما معنى خبز؟ انا سمعت رجل يقول خبز ما معنى خبز - [00:14:57](#)

فانت ماذا فعلت؟ كان عندك رغبة؟ فرفعته قلت له هذا خبز طيب هل معنى هذا ان لفظة خبز لا تطلق الا على هذا الذي في يدك؟ لا لا وانما انت ذكرت له بعض انواع ايش؟ الخبز. بعض انواع الخبز - [00:15:22](#)

هو الرغبة الخبز اعم من ان يكون رغيفا. واعم من ان يكون هذا الذي في يدك هذا ترى هذا تنفيذ جميل جدا يقول كما لو سأل اعجمي عن معنى لفظ الخبز فأري رغيفا - [00:15:42](#)

يعني جاء شخص واراها رغيفا. فأري رغيفا. فقيل هذا هو. فذاك مثال للخبز. هذا مثال للخبز صح؟ نعم وليس معناه انه كل الخبز. نعم. ليس معناه انه لا يوجد خبز الا هذا. واسارة الى جنسه. هذا مثال - [00:15:59](#)

الخبز واسارة الى جنسه. لا الى ذلك الرغبة خاصة. ومن هذا ما جاء عنه في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هذي الاية مثال تطبيقي لهذا الوجه. مثال تطبيقي لهذا الوجه. قال فالقول الجامع - [00:16:19](#)

ان الظالم لنفسه هو المفرط هو المفرط لترك مأمور او فعل محظور الله عز وجل في هذه الاية قسم الناس الى ثلاث طبقات الظالم لنفسه المقتصد والسابق بالخيرات. طيب يعني كما يقول بعض المعاصرين يقول جيد جدا ممتاز - [00:16:44](#)

طيب جيد جيد جدا ممتاز من هو الظالم؟ قال هو المفرط لترك مأمور. يعني شي من المأمورات الشرعية او فعلي محظور. تفريطه هو انه ترك بعض المأمورات ووقع في بعض المحرمات. طيب - [00:17:10](#)

والمقتصد من هو؟ القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. هذا من المختصر يكتفي باداء ايش؟ الواجبات ويكتفي بترك المحرمات. هل يأتي بالمستحبات؟ لا. هل يترك المكروهات؟ لا هذا من؟ هذا المقتصد. هذا المختص. هذا جيد وجيد جدا؟ جيد. جيد جدا. طيب.

والسابق سبب الخيرات من هو؟ هذا الممتاز. هذا المرتفع - [00:17:36](#)

هذا الممتاز هذا ايش؟ هذا بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بايش؟ بالنوافل بعد الفرائض حتى يحبه الحق ثم ان كلا منهم طيب ايضا يأتي بالواجبات مع المستحبات. ويترك المحرمات مع مع المكروهات - [00:18:04](#)

واضح؟ طيب. قال ثم الان عرفت المعنى للظالم وعرفت معنى المقتصد وعرفت معنى هذا هو المعنى الجامع ما معنى الجامع؟ يعني المعنى الذي يجمع لك كل ما قيل في تفسير هذه الثلاثة. نعم - [00:18:24](#)

واضح؟ نعم. الان لما اتي اقول لك عندما يأتيك شخص ويقول عندما يأتيك شخص ويقول ان ان السابق بالخيرات هو الذي يحافظ على الفرائض ويصلي السنن الرواتب. يحافظ على الصلوات الخمس ويصلي السنن الرواتب - [00:18:44](#)

هل هذا يخرج عن هذا المعنى؟ لا. الذي قلناه؟ لا. نحن بماذا فسرنا سبب الخيرات؟ الذي يأتي؟ لا. فسرناه بمعنى اعم. نعم. قلنا هو الذي يأتي بالواجبات مع مع المستحبات ويترك المحرمات مع المكروهات. صح ولا؟ اذا الان لما - [00:19:14](#)

يأتي شخص بهذا المعنى هو اذكرك بمثال ام بالكل؟ بالكل. آآ مثال. مثال. نعم. هو جاء بالمثال. نعم هذا لما اقول ان ان سبب الخيرات هو الذي لا يترك الفريضة. ولا يترك السنن الرواتب. هذا مثال. اخر يقول لك من الصحابة - [00:19:34](#)

السبب بالخيرات هو الذي يصوم رمضان ويصوم النوافل الاثنين والخميس. هذا مثال ولا هو هو فقط سبب الخيرات هو مجرد مثال هو مجرد مثال اذا لما صحابي يقول لك سبب الخيرات هو الذي يصوم رمضان ويصوم - [00:19:54](#)

الخميس. ذهبت لصحابي اخر قال لك السابق بالخيرات هو الذي يحج الفريضة ويحج النافلة. هل في تعارض؟ لا. ليش لانه هو مجرد مثال مجرد مثال فالذي لا لا يحقق النظر يظن ان بينه - [00:20:14](#)

ان بينهم ايش؟ تعارض تعارض واختلافه. والواقع انه ليس بينهم اختلاف. وانما هذا فقط اراد ان يذكر لك ايش مثالا وهذا مثل بمثال اخر. مثل سالفه الخبز. نعم. جيت لشخص رويته الخبز قال لك قال لك عجمي - [00:20:34](#)

الخبز ترويته الصامولي. مثلا واحد ثاني روال طيب مثلا واحد ثاني رواه الخبز المفروود. اللي يسمونه خبز لبناني هذا. كل واحد منهم هل هل نقول يقول الاعجمي هذا؟ هؤلاء متناقضون كل واحد منهم يعرف لي الخبز - [00:20:54](#)

شيء آخر؟ لا نقول كل واحد منهم ذكر له بعض انواع الخبز وضرب له فقط مثالا. واضح هذا اذا نخلص الى نتيجة وهي ان الخلاف الذي ورد بمعنى الصحابة اما ان يكون من باب اختلاف الاسماء والمسمى واحد مثل عزيز - [00:21:14](#)

غفور رحيم. واما ان يكون الاختلاف من باب الاختلاف في التمثيل. والا هو في النهاية يؤدي الى المعلم واحد. واضح؟ قال فالقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفطر لترك مأمور او فعل محظور - [00:21:34](#)

القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. والسابق بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض حتى يحبه الحق. ثم ان كلا منهم يذكر نوعا من هذا. فاذا قال قائل الظالم لنفسه من هو؟ المؤخر للصلاة عن وقتها - [00:21:54](#)

هل هذا هو فقط الظالم لنفسه؟ هل هذا هو فقط؟ لا. ام هذا مجرد ايش؟ مجرد مثال. والمقتصد هو المصلي لها في الوقت والسابق هو المصلي لها في اول الوقت حيث يكون التقديم افضل - [00:22:14](#)

هذي مجرد ايش؟ امثلة. هل نقول ان هذا يعني تعارض؟ لا. وقال اخر الظالم لنفسه هو البخيل الذي لا يصل رحمه. ولا يؤدي زكاة ما له. والمقتصد هو القائم بما يجب عليه من الزكاة وصلة الرحم - [00:22:34](#)

فقير الضيف يعني اكرام الضيف. والاعطاء في النائية. يعني في نوائب الدهر المصائب. والسابق هو الفاعل للمستحب بعد الواجب كما فعل الصديق رضي الله تعالى عنه حين جاء بماله كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيئا. وقال اخر الظالم - [00:22:54](#)

الذي يصوم عن الطعام لا عن الاثام والمهلكات. والمقتصد الذي يصوم عن الطعام والاثام والسابق الذي يصوم عن كل ما لا يقربه الى الله. واضح هذا؟ اذا الان حينما تذهب انت لصحابي وتقول له ما معنى فمنهم ظالم؟ ومقتصد وسابق - [00:23:14](#)

يقول لك الظالم هو الذي لا يصلي الصلاة في وقتها. هذا من؟ الظالم. ظالم المقتصد هو الذي يصلي في الوقت. والسابق هو الذي يصلي في اول الوقت. واضح؟ فانت قلت جزاك الله خير. ذهبت الى صحابي اخر قلت له ما معنى ظالم وسابق ومغتصب - [00:23:44](#)

قال لك الظالم هو الذي يقصر في الصيام. لا يصام والمقتصد هو الذي يصوم رمضان والسابق هو الذي يصوم رمضان ومع رمضان يصوم ايش؟ الاثنين والخميس مثلا. هل الان هناك تعارض بين تفسير الصحابين - [00:24:14](#)

لماذا؟ كلها مجرد امثلة. والا تؤدي في النهاية الى معنى واحد. الى معنى واحد. وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متنافية بل كل ذكر نوعا مما تتناوله الآية. الوجه الثالث والوجه الثالث ان يذكر - [00:24:34](#)

احدهم لنزول الآية سببا. ويذكر الاخر سببا اخر لا ينافي الاول. ومن الممكن نزولها لاجل السببين جميعا. او نزولها مرتين. مرة لهذا ومرة لهذا. طيب الوجه الثالث والاخير من وجوه اختلاف الصحابة رضي الله عنهم مما يظنه الظان انه انه اختلاف يظر والواقع انه - [00:24:54](#)

لا يضر. اية اردنا ان نفهم معناها. قال ابن عباس هذه الآية نزلت لاجل كذا نزلت لاجل زيد. ذهبنا الى ابن مسعود قال نزلت لاجل عمرو واضح؟ فهل هذا الاختلاف يضر؟ لا - [00:25:24](#)

لماذا؟ لانه يمكن ان تكون الآية نزلت لاجل شيء بسببه او تكون الآية نزلت مرتين وهذا قد يحصل. تنزل الآية مرتين. تحصل واقعة تنزل اية. تحصل واقعة شبيهة لها تنزل نفس الآية مرة - [00:25:54](#)

اذا حينما قال ابن عباس هي نزلت لاجل زيد. وقال ابن مسعود نزلت لاجل عمرو. هل هم تناقضوا لا كل منهما ذكر ما يعرفه. ولم يحصل بينهم تناقض. وهذا الاختلاف لا لا يضر. ثم قال - [00:26:14](#)

اذا هذي ثلاث اوجه من اوجه اختلاف السلف. واما ما صح عن السلف انهم اختلفوا وفيه اختلاف تناقض. اختلاف تناقض اختلاف تضاد. نعم هذا الان الذي يريده الخصم. نعم. احد الذي يريد هو ان يشغب عليه. ما تقدم من اوانع الثلاثة قد لا يكون المخالفون يخالفوننا فيه - [00:26:34](#)

لكن نريد ان نحن ان نبين القارئ ان اكثر اختلاف الصحابة لا يخرج عن هذه الثلاثة الاولى التي ذكرناها. نعم. اما ان يختلف الصلاة صاحبها اختلاف تناقض ما معنى اختلاف تناقض - [00:26:54](#)

يعني اختلاف لا يمكن ايش؟ لا يحتوي على نفس المعنى. احسنت. يعني يعني لا يمكن الجمع بينهما على معنى واحد. اختلاف تناقض اختلاف من هذا يقول حلال وهذا يقول حرام وهذا يقول فوق وهذا يقول تحت هذا يقول يمين وهذا يقول يسار لا يمكن للجهل حينئذ هذا النوع - [00:27:04](#)

ما موقفنا منه؟ اولاً ينبغي ان نعلم ان هذا قليل. هذا قليل. وهذا مما اجتهدوا هم فيه وتركه النبي صلى الله عليه وسلم لاجتهاده. اما اكثر اختلاف الصحابة فهو من اي انواع؟ من انواع الثلاثة الاولى. اما ان يكون اختلاف - [00:27:24](#)

لمسمى واحد واما ان يكون من باب التمثيل لشيء واحد واما ان يكون من باب ان هذه الآية نزلت له ونزلت نفس السبب يعني نزلت مرتين او انها نزلت للحادثتين. نعم. اما ان يحصل بينهم اختلاف تناقض - [00:27:44](#)

هذا ما نسبته. قليل. قليل. فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه. كما ان نتنازعهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل للصلاة والزكاة والصيام والحج والفرائض والطلاق ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذاً عن النبي صلى الله عليه - [00:28:04](#)

وسلم وجملها منقولة عنه بالتواتر. هذا هذه حجة قوية جداً. اليس الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد تلقوا الصلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم منه طيب ومع ذلك اليس هناك اختلاف بين الصحابة في جزئيات من الصلاة؟ صح - [00:28:24](#)

صح ولا؟ وجود الخلاف بين الصحابة في جزئيات الصلاة مثل هل ينزع الركبة ولا نزل على على اليمين؟ طيب اه طريقة القبض آ مثلاً بعض صفات الوتر آ مسائل كثيرة هل هذا الخلاف يمنع من ان يكون هم قد - [00:28:44](#)

تلقوا اصول الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم؟ اي نعم. لا يمنع. كذلك نحن حينما نجد الخلاف بين الصحابة في تفسير القرآن هذا الخلاف الموجود بينهم بتفسير القرآن لا يمنع ان يكون الصحابة قد اخذوا اصل معاني القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم مع وجود اختلاف في - [00:29:04](#)

في جزئيات او في آيات. كما انهم اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اصول الزكاة والصيام والحج. والصلاة ونحو ذلك وفي نفس الوقت بينهم اختلاف. صح ولا؟ قال وقد تبين ان الله - [00:29:24](#)

وقد تبين ان الله انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكروا ما يتلى في بيوتهم من آيات الله والحكم حكمة وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - [00:29:44](#)

اخرجه ابو داود. فما ثبت عنه من السنة فعلياً اتباعه. سواء قيل انه في القرآن ولم نفهمه نحن او قيل ليس في القرآن كما ان ما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فعلياً ان نتبعهم فيه - [00:30:04](#)

سواء قيل انه كان منصوباً في منصوصاً في السنة ولم يبلغنا ذلك او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتهادهم من الكتاب لان اجتهاد الصحابة اولى من اولى من اجتهادي انا وانت فنحن نتبعهم سواء كانوا هم اخذوه - [00:30:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن القرآن والسنة او كان مما استنبطوه استنباطاً واجتهدوا في فهمه لان اجتهادهم اولى من اجتهادنا وافهامهم اولى من لافهامنا وهم عاصروا يعني شهدوا التنزيل وفهموا التأويل جلسه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

حقائق الوحيد طيب لازم اكون يعني انتهينا من هذه المقدمات ثم بعد ذلك عقد فصلاً خاصاً آ ليثبت فيه آ ليجيب فيه على السؤال الثاني وهو ما الموقف من من صفة العلو - [00:31:04](#)

هل هل يثبت ام لا؟ هذه مسألة جزئية وما تقدم هي مسألة كلية. هي مسألة جزئية تتعلق باثبات العلو لله عز وجل لعلنا نقف عندها ونفهم ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:34](#)